

المقطف

الجزء الخامس من السنة السابعة * ك ١ سنة ١٨٨٢

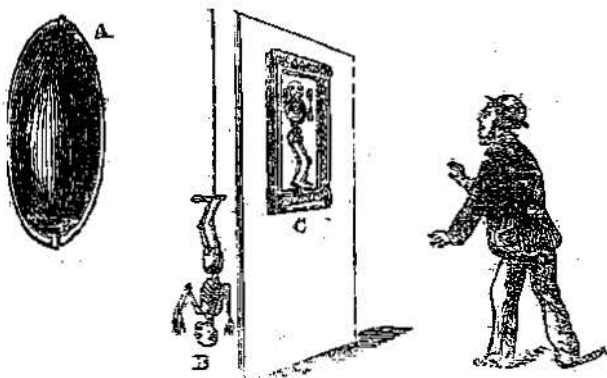
—○○○—

السحر الصناعي

أنا لقد اثبتنا في السنين الماضية فساد السحر واثبات انه شعودة محضة يجربها الساحر بحجة واحكام فيوم الناظر انه يعمل بقوة تفوق قوة البشر ويجري على شرائع تتعلّس الشرائع الطبيعية المعروفة حال كونها لا يستعين الا بالحنّة والافتان ولا يجري الا على الشرائع التي يجري عليها كل انسان . ولما كنا قد اسهبنا الكلام في ما سبق على فلسفة السحر والشعودة وطرقها في بلاد المشرق على الخصوص وغيرها على العموم وعلى فساد ما يتطوي تحت السحر كالتنجيم والسدترتم ونحوها . وشرحتنا طرق السحر الطبيعي والسحر الكيماوي احببنا لانتم الفائدة ان نذكر هنا شيئاً من السحر الصناعي المبني على فني البصريات والسمعيات من النون الطبيعية . فزينا هذه المقالة بالصورة سهلاً لهم المقصود

على من يعسر عليه ذلك وترغبنا في عمل الاعمال التي نذكرها هنا لمن يشاء ذلك بحيث تكون المقالة علمية وعملية معاً

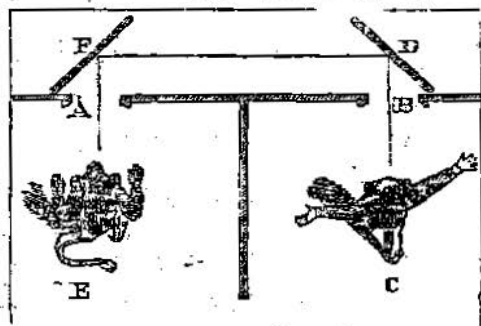
اخش ما يعتمد عليه الساحر في شعودته المرأة المتفجرة وهي امرأة كباطن وجاجة الساعة في شكلها



الشكل الاول

وتتكون كبيرة وصغيرة حسب المراد . وهو يعمل بها اعمالاً كثيرة جداً يتعجب لها البسطاء ويسمى بمعرفة اسبابها اولو العلم والمعرفة . فمن امثلة هذه الاعمال ان يرى الناظر في كل انسان ميت

واقفاً نصب عينيه ثم يخفي من امامه اذا دنا اليه وماك بيان ذلك : ام في المكان الذي انت فيه حاجزاً كحائط من خشب او ستار او ما اشبه وانفتح في هذا الحاجز نافذة كما ترى عند الحرف الا فرعي C في الشكل الاول واجعل هذه النافذة بحيث اذا وقف الانسان امامها تكون على مساواة عينيه . وعلني وراء الحاجز هيكل انسان ميت (او مها اردت) مقلوباً راسه الى اسفل ورجلاه الى فوق كما ترى عند B . وعلني وراء النافذة مرآة مقعرة كما ترى عند A بحيث اذا نظر الناظر من النافذة تقع عينه على المرأة ويرى صورة الهيكل فيها والتي ضوءه اشد بدياً من وراء الحجاب على الهيكل فنظهر صورته واضحة جلياً في المرآة . ثم اوقف الناظر امام الحجاب تجاه النافذة فيرى الهيكل واقفاً امامه مستصباً وهو لا يدري من اين ظهر . فاذا اقترب اليه بعد ذلك زال من امامه كانه خيال ظهر واخفى . اما ظهور الصورة واختفاؤها فيتضحان بتقريب كل مرآة مقعرة الى الناظر وتبعيدها عنه واما سببها فيعرف من درس انعكاس النور عن مرآة مقعرة في الفلسفة الطبيعية

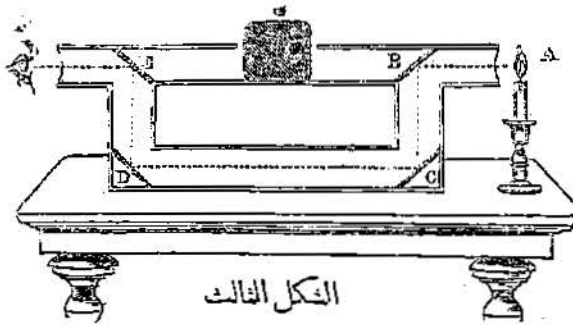


الشكل الثاني

والمرآة المستوية (المرآة الاعتيادية التي ينظر الناس انفسهم فيها) فوائد عظيمة في الاعمال السحرية فان الساحر يضع عدة منها اوضاعاً معلومة فيعمل اعمالاً عجيبه يخفي سببها على الكثيرين . من ذلك ان يرى الانسان صورته في المرآة كما هي ثم يعيد النظر فيها صورة قرد قيحة . ويانه

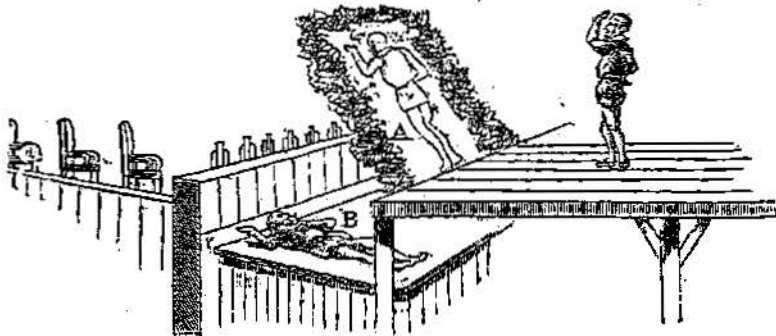
ان تقام في غرفة حواجز على بعض طولها وعرضها كما ترى في الشكل الثاني وينفتح في الحاجز العرضي نافذتان على علو ذراعين ونصف عن الارض تقريباً كما عند A و B وتسد النافذة B بلوح من الزجاج البسيط وتوضع وراءه مرآة مستوية تصعد وتنزل على بكره واحدة او اكثر . وقد يوضع على دائرة النافذة برواز مذهب ليتوهم الناظر ان لوح الزجاج الذي فيها هو مرآة معلقة على الحائط فلا يدري ان وراءه مرآة اخرى . فعندما ينف امامه كما ترى عند C يرى صورته في المرآة التي وراء اللوح فيحسب انها في اللوح نفسه اذ لا يعلم بوجود مرآة خلف اللوح كما تقدم . ثم ينزل الساحر ستاراً امام اللوح ويرفع المرآة وقت تنزيل الستار بالبكرة حتى لا تعود تظهر وراء اللوح . وبعد ذلك يرفع الستار فيرى الناظر صورة قرد في لوح الزجاج الذي يحسبه مرآة عوضاً عن صورته كانه قد سمع قرداً . وذلك لان الساحر يكون اوضاعاً وراء الحاجز الذي ينفصل الغرفة طولاً قرداً E امام مرآة F موضوعة وضعاً مماثلاً وراء النافذة A . فعند وقوع صورة القرد على المرآة F تعكس

عنها في جهة الخط المنقط الى المرآة الاخرى D الموضوعة وضماً مائلاً على زاوية ٤٥° وراء النافذة B فيرى الناظر صورة الترد في المرآة D وهو لا يعلم انها مرآة وراء نوح الزجاج بل يظن ان اللوح هو المرآة التي رآه صورته فيها وان صورة الترد ظاهرة فيها ايضاً فيعجب ولا يدري اسمح قرداً ام عاد الى اصدى على ما يعلمه اياه داروين الانكليزي في هذا الزمان!



وعلى هذا النسق يمكن للناظر ان يرى الاشياء ولو اعترضه دون رؤيتها جسم مظلم كلوح من الخشب او حديد او صفيحة من الخرف وما شاكل ذلك . وقد اصطنعنا آلة ترى الصورة من

وراء الحديد في خطبة خطبناها منذ بضع سنين في هذا الموضوع . ويانها ان تصنع علبة شكلها كشكل العلبة الموضوعة على المائدة في الشكل الثالث ويوضع فيها اربع مرايا كالمرابا التي تدل عليها الاحرف DEOB ثم انه يستدل من النظر الى الشكل المذكوران هذه المرايا موضوعة في انبوبة ذات زوايا وان المرآتين B وE تسدان الانبوبة المستقيمة العليا التي توضع فيها الحديد او الخشب او الفرمية G ثم يوضع الضوء A تجاه فم الانبوبة الواحد وتوضع العين تجاه فم الآخر عند F . فيعبر الشعاع منعكماً عن المرابا في جهة الخطوط المنقطه حتى يصل الى العين فيرى الناظر اللهب بواسطة الضوء المنعكس ويوم انه رآه من وراء الحديد او الخشب



الشكل الرابع

ومن الاعمال السحرية تجلي الارواح والاخيلة على الناظرين ويان ذلك ان توضع مرآة كبيرة على دكة مرتفعة كالمرآة A في الشكل الرابع وتختفى حروفها بالازهار والاوراق المصورة حتى لا يشعر

الناظر بوجودها ويصحيح شخص الروح على قفاه أسفل الذكّة كما ترى عند B. فتقع صورته على المرآة فيحسبه الناظرون الجالسون على الكرسي واقفاً منتصباً وراءها . وحينئذ يدي من الحركات والإشارات ما يقتضي لزيادة إيمانهم إلا أنه إذا أراد أن يريهم يدُ البني مرفوعة رفع اليسرى وإذا أراد أن يريهم اليسرى رفع اليمنى . لأن المرآة تقلب صورته . ويكون الناظرون جالسين في الظلام واختصون في النور فتظهر صورهم واضحة في المرآة ويكون بعدها وراء المرآة بقدر بعدهم أمامها كما يُعرف جيداً من انعكاس النور عن المرايا المستوية في الفلسفة الطبيعية . والشخصين تثبت عظيم في اظهار الارواح وما شاكلها وسجيء الكلام على شيء من ذلك ومن البحر المبني على السمعيات في الجزء التالي ان شاء الله

— ٢٥٥-٢٥٥ —

هل كل حي يموت

من اشهر الاقوال ان كل حي يموت والمتعارف ان الموت لازم للحياة لا بد ان تبطل به طالما اوقصرت وعليه قول الشاعر المشهور الشيخ ناصيف البازجي

والموت تجلدة الحياة فلو حوى روحاً لمات الهيكل المرسوم

وهو الراي الشائع بين كل قبائل البشر . ولا يردّد فيه إلا الذين بالغوا في استقراء احوال مخلوقات الحيوانية والنباتية ودققوا البحث في طبائعها فعثروا على مخلوقات ربما كانت لا تموت موتاً طبعياً بل تعيش الى الابد اذا سلت من الآفات والعراض . ومنها يكن في هذا القول من الغرابة فانه سهل التحيص قريب التحقيق من كل من يشاء ان يتحمل مشقة التجربة ويجود على تنسؤ يسير من المال وليان ذلك تقول

الموت اما طبعي وهو انتزاعه حياة الانسان بالاسباب اللازمة كبرت الهرم من الضعف والاختطاط واما اختراقي وهو الموت بعراض كالقتل والحنتى وغيرها . فالاول هو المراد في هذه المقالة والمقصود في كلام الناس والثاني عرضي لا يعتد به . فاذا اتضح لك ذلك فاعلم ان حيوانات الارض كلها تقسم الى قسمين قسم يعم الانسان وكل الحيوانات التي دورته من ذوات القدرات والحشرات وغيرها وقسم دون الاول في رتبته يُعرف عند العلماء "بالبروتوزوي" وقلاً ينسب عامة الناس اليه . فاذا راقتنا حيوانات القسم الاول وجدنا انها تختلف نسلاً ممتازاً عنها امتيازاً لا يختلف فيه اثنان بل ان كل من ينظر الى اولادها يحكم انها اجزاء قد انفصلت من آباءها وانها تكون في بداءة عمرها اصغر من آباءها حجماً ثم تنمو وتغير تغيرات عديدة حتى تبلغ حجم آباءها وتستكمل طبيعتها